

تفسير السمعي

. @ 346 @

(^ أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون (3) وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور (4) يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور (5) إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من) * * * * *

وقوله : (^ هل من خالق غير الله) استفهام على وجه التقرير ، كأنه قال : لا خالق غير الله . .

وقوله : (^ يرزقكم من السماء والأرض) أي : من السماء المطر ، ومن الأرض النبات . .
وقوله : (^ لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) أي : تصرفون عن الحق . .
وقوله : (^ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور) أي : ترد الأمور .

قوله تعالى : (^ يا أيها الناس إن وعد الله حق) يعني : وعد القيامة حق . .
وقوله : (^ فلا [تغرنكم] الحياة الدنيا) وفي الأثر : أن الله تعالى ما أعطي أحدا شيئا من الدنيا إلا اغترارا ، وما زوى من أحد شيئا من الدنيا إلا اختبارا . .
وقوله : (^ ولا يغرنكم بالله الغرور) أي : لا يغرنكم الغرور ، وهو الشيطان . قال الحسن : من الغرور أن تعمل المعصية ، وتتنمى على الله المغفرة . .

قوله تعالى : (^ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) أي : عادوه بطاعة الله . .
وقوله : (^ إنما يدعو حزبه) أي : أتباعه . .
وقوله : (^ ليكونوا من أصحاب السعير) أي : ليكونوا في السعير ، والسعير هو النار المتوقدة .